



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي



الشعور بالنقص لدى طلبة كلية التربية المقداد

الى مجلس كلية تربية المقداد/ جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات لنيل شهادة البكالوريوس
تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

تقدم من قبل الطالبتان

بلسم شعبان داوود

زهراء خضير عباس

إشرافه

1. م. د . محمد الرسول سالم محمد

٢٠٢٥ م

١٤٤٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَبِّهِمْ

صدق الله العلي العظيم

يَتَرَدَّدُونَ))

[سورة التوبة آية ٤٥]

الاهداء ..

لعائتي الرائعة، أُمي وأبي، إخوتي وأخواتي، هذا الاهداء يترجم مشاعر الامتنان
والحماس الذين يملؤون قلبي . من خلال تضحياتكم ودعمكم، وجدت القوة والإلهام
لتحقيق هذا الإنجاز الأكاديمي . كانت رحلة البحث هذه لنا جميعًا، وأتطلع إلى مشاركة
مزيد من النجاحات معكم في المستقبل . شكرًا لكم على كل شيء .

بكل حب وامتنان،

الباحثتان

زهراء خضير

بلسم شعبان

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدراته، وجعل لكل منهما حداً محدوداً وامتداداً ممدوداً، اللهم أني اعتذر اليك من معروف اسدي الي فلم اشكره، ابدا بشكر الله (عز وجل) على جعل عسير الأمر يسيراً، وانطلاقاً من قول الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) .

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

كما تقدم بوافر الشكر والتقدير للدكتور (عبد الرسول سالم محمد) المشرف على هذا البحث الذي غمرنا بفضلته وعلمه لما قدمه من جهد علمي بناء وما ابداه من توجيهات ليرفدنا بدافع اقوى وعزيمة اشد لإتمام هذا البحث

شكراً وتقدير إلى قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ولاكل استاذتي

الباحثان

زهراء خضير

بلسم شعبان

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي تعرف على الشعور بنقص لدى طلبة كلية تربية المقداد

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في متغير الجنس ذكور و للإناث وتكونت عينة البحث من ١٠٠ طالباً وطالبة من طلبة كلية تربية

المقداد واختروا بطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس (عايد ٢٠٠٥) الذي يتكون من ٤٠ فقرة وفق البدائل الخمسة التالية (تنطبق

عليه دائماً، تنطبق عليه غالباً، تنطبق عليه نادراً، تنطبق عليه أحياناً، لا تنطبق عليه أبداً)

تحققت الباحثان من الخصائص السايكومترية المقياس اذ تم استخراج الصدق الظاهرة

كما استخرجت الثبات بطريقة اعادة الاختبار طريقة الفأكرونباخ باستعمال الاختبار التائي العينة واحدة لاختبار تائي العينتين

مستقلين

Research Abstract

The current research aims to identify the feeling of deficiency among students of the Faculty of Education, Al-Muqaddad

Statistically significant differences in the gender variable, males and females. The research sample consisted of 100 male and female ,students from the Faculty of Education

Al-Muqaddad, and they were chosen using a simple random method with equal distribution

To achieve the research objectives, the researchers adopted the Abed 2005 scale, which consists of 40 items according to the following five alternatives (always applies, often applies, rarely applies, sometimes .applies, never applies)

The researchers verified the scale's psychometric properties, as .apparent validity was extracted

Reliability was also extracted by the Cronbach's alpha method, using the second test of one sample for the second test of two independent .samples

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	العناوين	ت
ب	الآية القرآنية	١
ج	الاهداء	٢
د	الشكر والتقدير	٣
هـ	جدول المحتويات	
٦-١	الفصل الاول	٤
٢	أولاً: مشكلة البحث	٥
٣-٢	ثانياً: اهمية البحث	٦
٤	ثالثاً: اهداف البحث	٧
٤	رابعاً: حدود البحث	٨
٥	خامساً: تحديد المصطلحات	٩
-٦	الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة	١٩
٧	اولا : مفهوم الشعور بالنقص	١١
٨	ثانيا : مظاهر الشعور بالنقص	١٢
٨	ثالثا : - تداعيات الشعور بالنقص	١٣
٩	رابعاً: اسباب الشعور بالنقص	١٤
١٥-١١	خامساً: النظريات للشعور بالنقص	١٤
١٦	سادساً : التغلب على الشعور بالنقص:	١٦
	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	١٧
١٨	أولاً: منهج البحث	١٨
١٨	ثانيا: مجتمع البحث	١٩
١٩-١٨	ثالثاً: عينة البحث	٢٠
١٩	رابعاً: أداة البحث	٢١
١٩	خامساً: وسائل الإحصائية	٢٢
	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها	٢٣
٢١	اولا عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها	٢٤
٢٢	ثانيا الاستنتاجات	٢٥

٢٢	ثالثاً التوصيات	٢٦
٢٢	رابعاً المقترحات	
٢٤-٢٣	المصادر	
٢٨-٢٥	الملاحق	

الفصل الاول

- التعرف بالبحث
- اولاً : مشكلة البحث
- ثانياً : اهمية البحث
- ثالثاً : اهداف البحث
- رابعاً : حدود البحث
- خامساً : تحديد المصطلحات

اولا : مشكلة البحث:

يعاني كل منا في فترة من فترات حياته من النقص في نواحي مختلفة ربما ينتهي هذا الشعور بعد فترة وربما يبقى لفترة من الوقت الا ان من المهم التعرف فيما اذا كان هذا الشعور ذا تأثير ايجابي او سلبي ونقصد به اذا كان ايجابيا فان الفرد سيحاول تعويض هذا النقص بشكل يطور فيه نفسه وقدراته لسد هذا النقص بينما السلبي فان الفرد قد يلجأ الى الانتقام او اذاء الآخرين بسبب هذا الشعور مع ما يرافق هذا الشعور من انخفاض في تقدير الذات وضعف القدرة على تحمل المسؤولية .

و النقص يؤدي إلى امتهان الذات، وظهور عقدة الدونية لعجز الفرد عن مواجهة الضغوط الخارجية بينما التفريط به يوقع الفرد في الكبر والعجب؛ إذ تزداد عنده حالة الاستعلاء والرضا عن النفس أو الشعور بالكمال، وحينئذ لا يرضى بالعلاقات العادية في حياته، وإنما يواجه الأمر بحالة تكبرية تتناسب مع أهدافه، فيتوهم لنفسه كمالات لا توجد فيه، وحينئذ يشعر بعدم النقص، فيغلق على نفسه أبواب التقدم والترقي، ويقتل في داخله دوافع التحرك نحو الأمام (العفراوي، ٢٠٠٩، ٢١٧).

وتشمل مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال لاتي.

_ما مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة كلية التربية المقداد؟

ثانيا: اهمية البحث:

الشعور بالنقص من المتغيرات التي صاغها ادلر ولقيت قبولاً لدى علماء النفس بل لدى عامة الناس، فالشعور بالنقص هو حالة عامة عند الناس جميعاً وليس إشارة إلى اضطراب نفسي، وعد ادلر مشاعر النقص هي أساس كل نشاط أنساني هادف إلى النمو والتطور وهو ناتج عن محاولات الفرد المختلفة بقصد تعويض هذا النقص سواء أكان هذا النقص حقيقياً أو متوهماً (سكر ، ٢٠١٣، ص ٧٣).

و يرى ادلر أن الشعور بالنقص هو أمر طبيعي يحدث لجميع الأفراد، بل انه يعتبر السبب في

إحراز الأفراد التقدم في جميع المجالات ويرجع ذلك إلى حاجتهم الشديدة لتطوير أنفسهم لمواجهة المستقبل، ومن ثم؛ فإن التقدم هذا هو الا نتيجة لسعي الأفراد الدائم لتحسين أحوالهم عن طريق معرفة المزيد عن البيئة المحيطة بهم وتطوير قدراتهم على التعامل معها ، لذا فالعوامل المؤثرة في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته هي العوامل البيئية والثقافية التي تحيط به، فسلوك الفرد يرتبط ارتباطاً مباشراً مع المواقف التي تفاعل معها، لذلك من الأسباب التي تجعل الأفراد يشعرون بالشعور بالنقص هي أسباب تتعلق بالمظهر الخارجي مثل الطول والقصر أو البدانة والنحافة أو اضطرابات الكلام أو عيوب البصر أو فقدان احد الذراعين أو الساقين، وهناك أسباب تتعلق بمستوى التعلم والذكاء (ادلر، ١٩٣١ ، ص ٨٥).

إن الشعور بالنقص يكون حالة صحية وناجحة ومثمرة عندما يؤدي إلى انجازات مهمة في حياة الفرد، وقد يكون مسرفاً يؤدي بالفرد إلى الوقوع في الأمراض النفسية والاجتماعية والانحراف عن المسار الصحيح بسبب وضع مستوى طموح أعلى من قدراته.(ايليون، ١٩٨٥ ، ص ١٨).

وقد أكدت ذلك دراسة كل من شيلت و ويتك ١٩٩٥ Child and Whiting إذ بينت أن النجاح يؤدي عادة إلى شعور الفرد بالارتياح ، بينما يؤدي الفشل إلى خفض ذلك الشعور ، وأوضحت أن احتمالات ارتفاع مستوى الشعور بالنقص يتغير تبعاً لزيادة حجم النجاح أو الفشل (تشايلد ووايتنج، ١٩٩٥ ، ص ٣٠٣)

أما Guilford ١٩٩٩ ؛ فقد أشار أن الفشل والنجاح مسألة نسبية ، فما يعده شخص ما نجاحاً قد يعده آخر فشلاً، وذلك يعتمد على مستوى الطموح الشخصي لكل منهما.(جيلفورد، ١٩٩٩ ، ص ٣٤)

ويشير ادلر أن الفرد المصاب بعجز أو قصور في عضو ما يحاول دائماً تعويض هذا النقص من خلال النضال أو الكفاح (والذي يعد بمثابة ضرورة واقعية لطرح كل الحلول المتاحة أو الممكنة لمواجهة مشكلات الحياة ، وهذه القوة المتمثلة بالنضال أو الكفاح، تدفع الفرد بصفة مستمرة ليتخطى الظروف الصعبة) (باترسون، ١٩٩٠ ، ص ١٦٨)

إن الشعور بالنقص موجود إلى حد ما في كل إنسان؛ لأن الأفراد جميعاً يجدون أنفسهم في ظروف وأحوال يرغبون في تحسينها ، وهذا ما جعل ادلر يعد الشعور بالنقص مصدر كل كفاح

الإنسان ، إذ أن كل تقدم وتطور ينتج من محاولة تعويض ناجحة عن النقص سواء أكان هذا النقص حقيقيا أم متوهما ، فالفرد يكون مدفوعا بالحاجة بالتغلب على هذا الشعور والكفاح من أجل تحقيق مستويات أعلى من التطور (شلتز ١٩٨٣٠ ، ص ٧٠).

ثالثا: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

. مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة كلية التربية المقداد

. دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الشعور بالنقص تبعا للمتغير الجنس (ذكور و للإناث) .

رابعا: حدود البحث :

الحدود مكانيه : كلية تربية المقداد التابعه لجامعة ديالى.

الحدود زمانية :للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)

الحدود بشريه : طلبة كلية تربية المقداد .

خامسا: تحديد المصطلحات:

الشعور بالنقص : عرفه كل من:

١- أدلر (١٩٤٤):

شعور الفرد بالضعف وانه أدنى من الآخرين ، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي، حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس ، والخجل في المواقف الاجتماعية ، و ضعف القدرة في اتخاذ القرار، مما يدفعه إلى السعي للتفوق في محاولة للتححرر من الشعور النقص والوصول إلى الكمال من خلال التعويض عن النقص (أدلر ،

١٩٤٤، ص ٢٩)

٢. بدوي ١٩٧٧:

الشعور بالدونية واخفاق الفرد في الحافز الفطري والذي يدفعه الى الظهور والغلبة وبسط الشخصية, اذا صادف في البيئة مقاومة تحول دون اشباعه. (بدوي ١٩٧٧ ص ١٥٨).

٣. عاقل ١٩٨٥ :

الشعور بالضعف والعجز النسبي وتدني الكفاية الذي يشعر بها الفرد وكثيرا ما يقوى ويزداد بسبب بعض مظاهر القصور كالصحة السيئة أو التشوه أو العاهة . الأمر الذي يدفع الفرد إلى محاولة البروز والتفوق (عاقل ١٩٨٥، ص ٥٧)

٤. إيليون (١٩٨٥) : شعور الفرد أن فيه قصور ما، حقيقي أو متوهم، يقلل ثقته في نفسه، ويسبب له اضطراباً انفعالياً ويتكون لديه الخوف والفشل وعدم الثقة بالآخرين (إيليون ، ١٩٨٥ ، ص ١٢)

٥- .دسوقي (١٩٨٨)

الشعور بالضعف وتدني الكفاية الذي يعاني منه الصغار يدعمه احيانا نقص في صحة البدن او تشوه او عيب فيه مما يثير الجهود لضمان تقدير الآخرين

التعريف النظري : تبنت الباحثتان تعريف ادلر للشعور بالنقص فان التعريف النظري تهو نفسه المشار إليه أعلاه.

التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المحيب على فقرات مقياس الشعور بالنقص .المتبنى في هذا البحث.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : مفهوم الشعور بالنقص :

الشعور بالنقص هو شعور ينتاب الفرد في حياته ويرتبط هذا الشعور بشكل كبير بتقدير ذات منخفض من خلال إحساس الفرد داخلياً بعدم الراحة النفسية، سواء أكان بسبب نظرة الفرد الغير جيدة لنفسه أو بسبب شعوره بأن الآخرين ينظرون إليه نظرة سلبية، لذلك فالأفراد كثيراً ما يتألمون من هذه الحالة لعدم وجود معنى للحياة لعدم معرفتهم ماذا ينبغي لهم أن يفعلوه أو ما يريدوه. فالفرد الذي يعاني من هذه الحالة يعبر عن نفسه بحالة من التوتر والملل والفراغ الداخلي في نفسه ويسعى دائماً للهروب من الحياة اليومية للمجتمع لخلوها من المعنى بسبب أنشطته التي ليس لها معنى (فارس، ٢٠١٦).

ويشير فرانكل أن ما يتعرض له الفرد من حالات توتر وإحباط واضطرابات في حياته، وذلك بسبب أن الفرد في هذه الحالات لا يكون لديه هدف أو غرض في العيش في هذه الحياة، بمعنى أن حياته بكل جوانبها تكون بلا معنى، وبذلك تحبط عنده إرادة المعنى، مما يجعل اكتشافها صعب إن لم يكن مستحيلاً، لذا أن الفرد الغير قادر على اكتشاف معنى لتحدياته يكون في حالة من الشعور بالملل والتوتر في الحياة (فرانكل ١٩٨٩).

و ان التعويض عن النقص لا يكون ناجحاً مثيراً، بل تعويضاً مرضياً مسرفاً يظهر على شكل اضطراب في السلوك، إذ يتحول النزوع للتعويض إلى رغبة شديدة وطاغية للتعويض عن النقص باستعمال طرائق وأساليب شاذة وملتوية في الجانب غير النافع من الحياة، فتظهر على الفرد مظاهر الغرور والتفاخر والسلوك المستبد، والرغبة في الانتقاص من الغير، والتشدد في الأناقة حد الإفراط عن المؤلف (أدلر، ٤٧٣، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (AJASHSS, ٢٠٠٥).

ثانياً : مظاهر الشعور بالنقص :

١. الخجل والحساسية المفرطة : إن الفرد الخجول يكون نهياً للقلق والحساسية المفرطة تجاه من حوله، فيفقد ثقته بنفسه ويكون رهين الوحدة والشعور بالنقص (فارس ، ص ٣٤) وعليه ، فإن المصاب بهذا الداء - وإن كان قادراً وكفوءاً فهو لا يمتلك قدرة تحمل النقد - وإن كان في

موضعه السليم، ويتصور الناس يتصيدون زلاته وان أي كلام سلمي يصدر منهم يعتقد بأنه موجها ضده كقوله تعالى : (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ)) [المنافقون / ٤] .

٢. الكذب : هناك الكثير من المواقف النفسية تدفع الفرد إلى الكذب استجابة لمؤثرات يتعرض لها في محيطه فالمعقد بالنقص يذهب إلى خلق هالة من التعظيم حول نفسه فيتصور نفسه شخصاً مهما يهابه الجميع ولا يرقى احد إلى منزلته، فالكاذب يتعمد الكذب حين يجد في نفسه ضعفاً وانهمازماً لا يفصح به أمام الآخرين، وقد تنطلي هذه الأكاذيب بين مرة وأخرى ولكنها سرعان ما تنكشف فيما بعد، وان ادعاءاته بالمباهاة لم تكن إلا سرايا ((

٣. الصراع النفسي والانعزال : الصراع هو العمل المتزامن للدوافع والرغبات المتعارضة وينتج عن وجود حاجتين لا يمكن إشباعهما في وقت واحد (٥١٢) فقد يولد عند الفرد إحساسا بالنقص إذ تتنازع في ذاته الانفعالات، فان كان ذا نظرة ايجابية فانه يسخر هذا الصراع نحو إعادة بناء الذات بعد اكتشاف ضعفها وان كان ذا نظرة سلبية فانه يزداد اضطراباً وتراجعاً نفسياً مستمراً، مما يؤدي به إلى الانعزال والانطواء هرباً من سخرية الناس ومن واقعة الأليم وان استمر ذلك فانه يشكل مرضاً نفسياً خطيراً (صالح قاسم : ٢٠٠٥ : ٦).

٤. الحقد والحسد : إن الحقد والحسد وما يتبعهما من عمليات إسقاط العيوب على الآخرين يعبر عن نقص في الشخصية، فالحسد حالة نفسية يتمنى صاحبها زوال الكمال والنعمة عن الآخرين نتيجة لشعوره بالذلة والانكسار أو التكبر وحب الرئاسة (٤، ص ٠٨)، كذلك الحقد والبغضاء . فلا يجرؤ صاحبها على مواجهة الحقيقة، بل يتجه إلى وسيلة العاجزين قال الإمام علي (عليه السلام) : (الحقد داء دوي ومرض موبوء (صالح قاسم ٢٠٠٥ : ٨٢).

٥. الاستعلاء والرغبة في الانتقام : تمثل هذه الصفات حالة نفسية تتم عن عجز وضعف أو إرضاء لعقدة حقارة النفس، وتظهر بشكل جلي لدى الحكومات الجائرة للتظاهر أمام الناس بالعظمة والجبروت، إذ يروي الحاكم الظالم ظماً الترفع والتعالي على الناس جبراً للنواقص الذاتية قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في.

(صالح قاسم حسين : ١٩٨٧ : ٦١)

ثالثاً : - تداعيات الشعور بالنقص:

إن الشعور بالنقص لا يعد مرضاً نفسياً، بل أمراً طبيعياً حين يدفع الإنسان إلى تنمية قدراته والسير به نحو مرضاة الله سبحانه وتعالى، إلا أن الإفراط فيه والتفريط به، قد يتجاوز في أغراضه و آثاره الفرد إلى المجتمع، فحين يتحول الإفراط بالإحساس بالنقص تجاه الأشياء إلى عقدة نفسية فانه بعد مرضاً يؤدي بصاحبه إلى " عقدة الدونية " وضعف الشخصية، وقد لا يشعر بذلك في أحيان كثيرة ويدعى سلامة مواقفه وتفكيره لغلبة هذه العقدة على اللاشعور، ولكن عندما يشعر بالعجز عن مواجهة التحديات الخارجية فانه يعتزل الحياة ويفضل الاعتكاف بعيداً عن مسببات التوتر، وعند الاستمرار على هذه الحالة يتراكم الإحساس ويثير في نفسه الضعة والدونية، وبالتالي يصبح ذو شخصية ضعيفة خاملة .

ونحن ندرك ، أن ضعف الشخصية يعيق الفرد عن استغلال طاقاته وجهوده في تنمية شخصيته ومواجهة الصعاب وفي اغلب الأحيان يكون مصيره الفشل الذريع في تحقيق نصر ايجابي لغير هذه التحديات وعندها سيبتلى بعقدة الحقارة .

إما التفريط به، فيوقع الفرد في ابتلاء الكبر والعجب فهناك من الأفراد من يتصور أنه أفضل الناس جميعاً وانه منقدم عليهم في كل مجالات الحياة، وان كل المخلوقات الأخرى لا تستحق الحياة في نظره لأنها لا تمتلك عقلاً يتفهم معطياته، وهناك أيضا من يجد في المجتمع مخلوقات لا يمكن التفاعل معها، فلا يرى في ذاته إنساناً نظيراً للمخلوقات التي على شاكلته إن هكذا أنماط سلوكية تجعل صاحبها مضطرب السلوك والتفكير لأنه يندفع كل الاندفاع في سبيل الحصول على التقدير والاحترام أو ينسحب من المجتمع حبا لذاته وإعجابا بها، وحين يطغى هذا الشعور لدى الفرد يتعاضم ويترفع ويتكبر على الآخرين تعويضا عن نقائصه وإرضاء للنفس المغرورة . (رمزي اسحق: ١٩٨١)

وهكذا فإن آثار هذا المرض تزداد خطورة عندما يتجاوز المرض في آثاره الفرد إلى المجتمع، فعندها تصاب الأمة برمتها به ولاسيما إذا تفشى وأصبح سمة عامة للمجتمع فان أول آثاره الاجتماعية تكريس حالة التبعية إلى الأجنبي وغرس روح المسايرة له وإشاعة ثقافته وتأكيد روح التفريط الحضاري لدى الناس وفصلهم عن تراثهم وانتمائهم الحقيقي وعندها تترزع القيم

الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، لا بل تفقد الفرد حريته الفكرية والإبداعية وتحوله إلى إنسان سطحي ومهزوم))

ومما لا شك فيه، أن الدين والتاريخ والثقافة تولد العزة والكرامة للشعوب، فإذا تغرب الشعب عن دينه وتاريخه، فانه سيفقد هويته وأصالته وعزته، وحينئذ يسهل ترويضه واستخدامه ويشير القرآن الكريم إلى ذلك في قصة فرعون مع قومه إذ قال تعالى : ((فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)) [الزخرف / ٥٤] . ولهذا سعت الدول الاستعمارية بكل قواها - ومنذ

وهكذا نستنتج مما تقدم. أن الابتعاد عن المنهج الرباني مفتاح سر الكثير من العقد النفسية .

فعدة الشعور بالنقص تكون ايجابية إن كان الإنسان يهدف بها مرضاة الله جل وعلا، لكن الإفراط و التفریط بها بعد مرضاً إن تحول بصاحبه إلى ابتلاءات الكبر والتعالي والعجب بالنفس، لذا تبقى الأمور كلها ترجع إلى ماهية الحياة في نظر الإنسان قال تعالى : ((إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)) [الإنسان / ٣] .

رابعاً : اسباب الشعور بالنقص:

أ- الأسباب الحيوية :

قد ينشأ الإحساس بالنقص من عيب واقعي في البدن أو النفس، فالقصور الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والاقتصادي، قد يدفع الفرد إلى الشعور بالضعف والعجز الحقيقي، مما قد يقع مورداً للسخرية والاستهزاء من الآخرين (. Zahran ١٩٧٧)،

ب - الأسباب النفسية :

وجد أن مفهوم الذات السالب يجعل من الفرد معانياً من الإحباط والتوتر والفشل وسوء التوافق النفسي وعدم الثبات الانفعالي والحساسية والانسحاب والانطواء والشعور بالنقص والعجز وضعف القيم والمعايير الدينية (٨) ص ٥٠٦، (Zahran, ١٩٧٧)

كذلك قد نلاحظ وجود بعض الصفات الغريبة وغير المألوفة عند الإنسان من غير أن تكون نقصاً حيوياً، لكنها تبعث على السخرية والمزاح من الآخرين، وقد تصبح علامة أو عنواناً يعرف به صاحبه (كوجود بقعة بيضاء في جلد الفرد بياض في شعره ضعف غير طبيعي وأمثالها) .

ج الأسباب البيئية :

ومن أهمها البيئة الأسرية المضطربة والاتجاهات التربوية الخاطئة في معاملة الأبناء لها تأثير خطير في التكوين النفسي وفي نشوء اغلب العقد النفسية فالحرمان من الرعاية وشعور الطفل بأنه غير مرغوب أو الاهتمام الزائد أو الاستبداد في المعاملة هذه الاتجاهات المتضاربة تشكل في غالبيتها منعطفات خطيرة في ذهن الطفل وتجعل منه محلاً للعقد النفسية بشتى ألوانها علاوة على الأطفال الذين يعيشون في عوائل فقيرة وتقع على عواتقهم مسؤوليات كبيرة في وقت مبكر، عندما يقارنون أنفسهم مع أقرانهم فإنهم يحسون بعمق بالإحساس بالنقص (٦ ، ص ٢٠٠) ، (Zahran, ١٩٧٧)

كذلك فان القيود الاجتماعية قد تكون عاملاً في نمو الإحساس بالنقص كالفقر والحرمان من المكانة الاجتماعية أو الحرمان من الكمال الجسمي. كذلك الغنى قد يؤدي بالفرد إلى التكبر والاستعلاء ليمنع به المال عن الناس، وما من شك في أن الأنظمة السياسية المتخلفة قد تكون سبباً هي الأخرى في نمو الإحساس بالنقص لدى مواطنيها، فقد تمارس بعض السلطات بطشاً جباراً لإقناع المواطنين على عدم مقدرتهم وضعفهم لنيل أهدافهم، وقد نجد النظام السياسي المستبد مهيمناً على ثقافة البلاد ويوجهها باتجاه مصالحه، فيبث الفكر الاستسلامي في نفوس مواطنيه، مما يضعف ثقة المواطن بقدرته على تحقيق أمنه وطموحه قال تعالى : ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) [المائدة / ٤٤] ، وقد نجد بعض القوانين ما يبرز هيبة السلطات وتعظيمها وإضعاف المواطنين، علاوة على وجود مناهج دراسية تؤكد شرعية السلطات في كافة ممارساتها .

لا شك في أن هذه السلوكيات لا تنمي انتماء للوطن، ولا تبني مجتمعاً أو أفراداً أقوياء يمتلكون زمام أمورهم وفق ما يعتقدون بل وفق ما يعتقد النظام السياسي المهيم . لذا المنهج الإسلامي يؤكد إقامة حكم إسلامي فيه كرامة المجتمع وحرية وسلامته من الأمراض والعقد النفسية .

أسباب حيوية قد ينشأ الشعور بالنقص من عيب فعلي في الجسد أو النفس، مما يدفع الفرد للشعور بالعجز والضعف، مما يعرضه للسخرية والاستهزاء من الآخرين (Zahran, ١٩٧٧).

أسباب نفسية: إن مفهوم الذات السلبي يعرض الفرد للمعاناة من الإحباط والفشل والتوتر وسوء التوافق والشعور بالعجز والنقص (Zahran, ١٩٧٧) أسباب بيئية من أهمها البيئة الأسرية المضطربة، والاتجاهات التربوية الخاطئة، والحرمان العاطفي (Zahran, ١٩٧٧)

خامسا: النظريات للشعور بالنقص

١- نظرية الفرد أدلر : إن الشعور بالنقص واحدة من أهم اكتشافات علم النفس الفردي، فقد أصبحت معروفة في جميع فروع ومدارس علم النفس الفردي، ويشير أدلر إلى أن الأفراد الذين يعانون من الشعور بالنقص يمكننا التعرف عليهم من خلال المواقف التي يشعرون فيها بأنهم غير قادرين على الحياة بطريقة مفيدة من خلال الحدود التي يضعونها لأنفسهم لتقييد مجهوداتهم ونشاطاتهم (أدلر، ١٩٩٦).

ومن هنا نرى أنه يوجد خلف جميع أنماط السلوك التي تحاول أن تظهر شعوراً بالتفوق شعوراً بالنقص تدعوه إلى بذل مجهودات خاصة لإخفاء مشاعر النقص التي يعاني منها، فهو مثل ذلك الشخص الذي يخاف بأن يوصف بقصر القامة فيقوم بالمشي على أطراف أصابع قدميه حتى يظهر بأنه أطول من حقيقته، وكذلك يمكننا رؤية ذلك السلوك عندما يحاول شخصين مقارنة طول كل منهما (فارس، ٢٠١٦)

ويؤكد أدلر أن الدافع الأساس للسلوك هو الكفاح من أجل التفوق النابع من الشعور بالنقص، إذ يعد هذا الكفاح القوة الحقيقية التي تكمن خلف كل أنواع السلوك والتي بواسطتها يستطيع الفرد أن يتغلب على نقصه ويحل مشكلاته ويحسن قدراته ويستثمرها إلى أقصى حد ممكن.

وقد أشار أدلر إلى أن الكفاح من أجل التفوق هو الهدف النهائي الذي يكافح باتجاهه كل الناس وقد عنى به الكفاح من أجل الكمال والارتقاء نحو الأعلى والتقدم من السلب إلى الإيجاب وأنه جزء ضروري من الحياة، فكل شيء نقوم به يتبع دفع هذا الكفاح وتوجيهه الذي يعمل باستمرار، ولا يمكن أن تخلو منه الحياة لأنه الحياة نفسها، فكل شيء يتسم بهذا الكفاح (شلتز، ١٩٨٣).

وأن هذا الكفاح يعرب عن نفسه بعدة طرق، فلكل شخص أسلوبه الخاص لبلوغ الكمال، فالعصابي مثلاً يكافح من أجل مصلحة فردية، بينما السوي يكافح من أجل هدف اجتماعي، أي إن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانياً، قوياً، متفوقاً، أما بالنسبة للأنماط المحددة للكفاح فيرى أدلر إن إصابة الفرد بعجز ما في عضو ما يشير إلى ضعف بناء هذا العضو فيحاول تعويض النقص بالعمل على تقويته بالمزيد من التدريب العميق وقد يتضمن هذا الشعور بالنقص نواحي نفسية، واجتماعية، أو عضوية.

وحين يشعر الفرد بهذه الدونية يندفع إلى التعويض الزائد، وأن هذا الكفاح يسير موازياً مع النمو الجسمي ويعد بمثابة ضرورة واقعية للحياة نفسها، وحلاً لمواجهة مشكلات الحياة، أي أن كل وظائف الفرد تكافح من أجل تحقيق التفوق والسيطرة (أدلر، ١٩٩٦).

وهذا ما يدفع الفرد لتخطي الصعاب باستمرار من الأسفل إلى الأعلى دون توقف. بمعنى أن حماية الذات ومبدأ اللذة والتعادل ما هي إلا محاولات غامضة للتعبير عن الدافع الأعظم إلى الأعلى، أي أن الشعور بالنقص يعد من أقوى الدوافع، وأن الفرد يحاول في بداية سلوكه التعويض عن نقصه، فإن فشل استبدال التعويض الواقعي بالتعويض الوهمي، فمن لا يملك شكلاً جيداً يعوضه بالتصرف الخلقى والعقلى الجيد، وإلا يلجأ إلى الأحلام والأوهام ليحقق ما عجز عنه سلوكياً (العفراوي، ٢٠٠٩).

وقد تؤدي عقدة النقص إلى السلوك المنحرف، أو محاولة إشباع قوة الذات ورغبة الاستعلاء والتظاهر وذلك من خلال الانضمام إلى العصابات المنحرفة، أي أن الفرد مدفوع بغريزة لا تشبع من القوة والسيطرة للتعويض عن النقص والدونية ويؤكد أدلر إن الأسلوب الخاطئ للفرد ينشأ من خبرات الطفولة في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تشمل ثلاثة أنواع من الأطفال هم أطفال يعانون من مشاعر النقص، أو مدللون، أو مهملون، لذا أن أدلر يزعم أن مشاعر النقص ليست علامة على الشذوذ وإنما هي سبب كل ما يحققه الفرد من تحسن، فبعض الظروف غير السوية تنشأ مظاهر شاذة كعقدة النقص، أما في الظروف السوية فإن مشاعر النقص تكون قوة دافعة للتغلب على النقص، وإن كانت مشاعر النقص مؤلمة، فإن التخلص منها لا يجلب اللذة فالكمال هو هدف الحياة عنده وليست اللذة (أدلر، ١٩٩٦).

٢ - مركز النظرية أي أن الذات هو المحور الرئيس للخبرة التي تحدد نوع الشخصية من خلال فكرتها عن ذاتها، وإن الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا وتحدد كيفية تصرفنا حيال المواقف نظرية كارل روجرز: عالم نفسي ومؤسس طريقة العلاج المتمركز حول العميل ويعد مفهوم الذات هو الأشخاص (Rogers, ١٩٥٩).

وقد تضمنت نظريته مفاهيم متعددة هي المجال الظاهري، والذات، وتحقيق الذات، والذات المثالية والتنافر والانسجام، وعندما تتبثق الذات تنمو لدى الرضيع الحاجة إلى الاحترام الإيجابي كما يسميه روجرز، وأن هذه الحاجة دائمة ومستمرة وموجودة لدى كل البشر والحصول على هذا الاحترام الإيجابي يؤدي إلى الشعور بالرضا بينما يؤدي عدم الحصول عليه إلى الشعور بالنقص (Rogers ١٩٦٠).

وقد ذكر روجرز نوعين من الاحترام الإيجابي هما الاحترام الإيجابي المشروط الذي يرتبط بكيفية سلوك الطفل، والاحترام الإيجابي غير المشروط الذي يتضمن منح الطفل الحب، والاستحسان، والتقبل بغض النظر عن كيفية سلوكه، وفي العادة لا يستجيب الوالدان لكل شيء يفعلونه أبناءهم باحترام إيجابي.

ونتيجة لذلك يتعلم الطفل أن حب الوالدين واستحسانهم يعتمدان على نوع سلوكه، وهكذا يعتقد روجرز بأن الطفل في مثل هذه الحالة يمنع من التنمية الكاملة لذاته، بسبب أن بعض أنواع السلوك لم يعد بالإمكان التعبير عنها، بمعنى أن الطفل نفسه قد يعيق نموه الخاص عن طريق العيش داخل الحدود التي توفر له رضا واستحسان الوالدين، بل يجب على الطفل أن لا يكف عن بعض أنواع السلوك فحسب، وإنما عليه أن ينكر الوعي ببعض الإدراكات في ميدان خبرته أو على الأقل تحريضها، لكي لا تدرك بشكل واقعي وموضوعي، لذا ينشأ ما يسميه روجرز التنافر بين الذات وخبرات الفرد، مما يؤدي إلى ترميز مشوه وغير دقيق أو استبعاد جزء من المدركات، الأمر الذي يجعل الفرد لا يعي كل خبراته أو يعيها بشكل جامد، وهذا ما يسبب له القلق ويشعره بالتهديد، مما يعيق تكيفه النفسي، ويعطل من عملية تحقيقه لذاته بشكل كامل مما يجعله يشعر بالنقص (عايد، ٢٠٠٥).

٣ - نظرية ماسلو : يعد ماسلو من أهم العلماء والمنظرين في علم النفس الإنساني، لما قدمه من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في علم النفس الإنساني (شلتز، ١٩٨٣). لقد قدم ماسلو في نظريته في الدافعية الإنسانية وحاول أن يضع نسقاً مترابطاً يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله. وفي هذه النظرية يفترض ماسلو أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد هرمي من حيث الأولوية أو شدة التأثير، فعندما تتبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة وإلحاحاً في قاعدة الهرم، فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع.

ويرى ماسلو أن للإنسان طبيعة فطرية وخيرة، أو في أقل الأحوال محايدة وعندما يصبح مضطرباً فالسبب يعود إلى البيئة، الذي يقدم المواد الخام الضرورية للفرد ليحقق رغباته بنفسه ويشبع حاجاته (صالح) ١٩٩٨ (الطارق)

وأكد ماسلو على وجود مجموعتين من الحاجات في الكائن الإنساني:

الأولى: الحاجات الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والسلامة والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التقدير، وهذه الحاجات تسمى بالحاجات الحرمانية أو حاجات النقص، لأن إشباعها ضروري جداً ولازم لحياة الإنسان (Maslow, ١٩٥٤).

الثانية: حاجات النمو وتتعلق بتحقيق الذات ونموها وهي حاجات عليا تظهر بعد إشباع الحاجات الأساسية ويرى أن هذه الحاجات تنتظم في تدرج هرمي بحسب أهميتها للصحة النفسية والجسمية، إذ وضع في قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية والتي يعد إشباعها أساس حياة الإنسان وحفظ نوعه، ثم تأتي في قمة الهرم الحاجة إلى تقدير الذات، وكلما ارتقى الفرد في سلم الترتيب الهرمي كلما زادت رغبته وقوة اهتماماته في التعاون والمساعدة. (Maslow ١٩٧٠)

إن إشباع الحاجات في هرم ماسلو يجب أن يتم صعوداً من الحاجة الأدنى إلى الحاجة الأعلى لذا فإن أي إخفاق في إشباع الحاجات الأعلى منها شيئاً غير ممكن، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالنقص، لأنه سوف يعطل الوصول إلى الهدف النهائي وهو تحقيق الذات ويأتي ضعف إشباع الحاجة إلى احترام وتقدير الذات ليشكل بحد ذاته شعور بالنقص بصورة مباشرة ويعطل الوصول إلى تحقيق الذات الذي هو الهدف النهائي الذي يطمح إليه كل فرد و الذي من دون الوصول

إليه وتحقيقه سيبقى الفرد في حالة من ضعف الرضا عن النفس وعن مستوى الإنجاز الذي حققه وعن مدى الإشباع الذي وصل إليه، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالنقص. (عايد, ٢٠٠٥)

٤- نظرية ألبرت أليس يعد أليس من أوائل الباحثين الذين أبرزوا دور الأفكار اللاعقلانية في السلوك وحصرها بأحد عشر معتقداً غير منطقي، وقدم أليس تصوراً كاملاً في مجال أساليب التفكير فحواه أن الأفكار اللاعقلانية ترجع إلى عوامل التنشئة الاجتماعية، وخاصة في المراحل الأولى لحياة الفرد، وأن ما يعانيه الفرد من شعور بالنقص يرجع في الأصل لتلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة التي تشكل البناء المعرفي لدى الفرد. (Anderson, ٢٠٠٠)

ويرى أليس أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي أو الإدراك المشوه واللا واقعي للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد، وأن النزعة للاتجاه العقلاني تظهر بوضوح في الرشد وربما بعد ذلك، ويتطلب ذلك الكثير من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل أفكار لاعقلانية وربما يحتاج إلى مساعدة علاجية. ويشير أليس إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي تقييمات مستمدة من افتراضات ومقدمات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وأن التفكير اللاعقلاني يظهر في جمل يعبر فيها الفرد باستخدام مفردات كالحاجة أو أفعال الوجوب، إذ تمثل مطالب ملحة ليس لها أساس تجريبي لاستخدامها، فهي غير صحيحة وغير واقعية وتقود إلى اضطرابات عاطفية، وهي نتاج أفكار مدمرة لا منطقية، تقود إلى عدم الراحة عند الفرد، ولتساعده على تحقيق أهدافه.

أما الأفكار العقلانية فهي تؤدي إلى السعادة وتحرر الفرد من العقد النفسية وتساعده على تحقيق أهدافه وهي تعميمات مرتبطة بما مثبت تجريبياً وتحتوي على رغبات الفرد وأوليائه، وهي صحيحة وواقعية وذات هدف حقيقي الصباح والحموز، (٢٠٠٧).

سادسا : التغلب على الشعور بالنقص:

١. العمل على تحقيق درجة أكبر من النمو والتوافق في كل مراحلها بغية تنشئة أطفال يتمتعون بصحة نفسية جيدة.
٢. اجتناب الأخطاء التربوية الباعثة على إيجاد الشعور بالنقص وذلك بسيادة جو مشبع بالحب والتقبل يشعر فيه الطفل بأنه مرغوب فيه، وينظر إليه بأنه عضو هام في المجتمع.
٣. تحقيق التوافق الانفعالي والاجتماعي والمعرفي ضماناً لنمو الطفل نمواً سليماً وتجنباً لمشاعر النقص التي يعاني منها.
٤. تهيئة المناخ أو الجو العلاجي المشبع بالأمن والتقبل ذلك لإثارة انفعالات سارة ومريحة تبعت في نفس الطفل الطمأنينة والراحة.
٥. مساعدة الطفل على التعبير عن انفعالاته ومشاعره ليتخلص من التوتر حين يتحدث عن صراعاته ومشاعر القلق والنقص لديه (العفراوي، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة:

١. دراسة (عايد ٢٠٠٥)

الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

استهدفت الدراسة الى التعرف على الشعور بالنقص ومستوى الطموح لدى الطلبة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص ، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة جامعية ، وقام الباحث لتحقيق أهداف بحثه ببناء مقياس للشعور بالنقص وبناء مقياس المستوى الطموح ، وتم تحليل البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية الاختبار الثاني لعينة واحدة وعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون وأظهرت نتائج الدراسة بتمتع طلبة الجامعة بالشعور بالنقص ، وأن الإناث أكثر استشعاراً له من الذكور، كما أن طلبة الكليات العلمية لديهم شعوراً بالنقص أعلى من طلبة الكليات الإنسانية . (عايد ، ٢٠٠٦ : ٥-١٠٣).

الفصل الثالث

- منهجية البحث وإجراءاته
- أولاً: منهج البحث
- ثانياً: مجتمع البحث
- ثالثاً: عينة البحث
- رابعاً: أداة البحث
- خامساً: وسائل الإحصائية

اولا منهج البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي في هذا البحث لأنه يعد من انسب المناهج ملائمة الدراسة العلاقات الارتباطية وبين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها ان هذا المنهج يدرس متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن تكون الباحثتان دور في ضبط المتغيرات ويعنى بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبير كئفيا وكمي فالتعبير الكئفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر لأخرى مختلفة (ملحم ٢٠١٠: ٣٦٩)

ثانياً مجتمع البحث نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي تقوم بدراستها الباحثتان ولهذا تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية الصباحي ومسائي في جامعة ديالى كئفه تربيه المقداد بلغ عددهم (٥٥٩) طالب وطالبة العام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥) كما مبين في الجدول (١)

جدول (١)

أفراد عينة البحث موزعين حسب القسم والمراحل في كلية تربية المقداد

ت	القسم	المرحلة	ذكور	إناث	مجموع
١	الرياضيات	رابعة	٢٥	٥٩	٨٤
	الرياضيات	لأولى	٦٧	١١١	١٧٨
٢	الإرشاد	الرابعة	٤٨	٧٣	١٢١
	الإرشاد	لأولى	٧٥	١٠٠	١٧٦
			٢١٥	٣٤٤	٥٥٩

ثالثاً عينة البحث:

أنها جزء من المجتمع ممن تتم دراسة الظاهرة حيث يختارها الباحث الغرض إجراء دراسة عليها و على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيح (عبد الرحمن ١٩٩٠: ٦٧) وفقاً لذلك تم اختيار العينة بطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي بلغت عينة البحث الكلية (١٠٠) طالب وطالبة كما مبين في الجدول (٢)

جدول (٢)

أفراد عينة البحث موزعين حسب القسم والمرحلة في كلية تربية المقداد

ت	قسم	المرحلة	ذكور	إناث	مجموع
١	الرياضيات	الرابعة	٢٥	٢٥	٥٠
٢	الإرشاد	الرابعة	٢٥	٢٥	٥٠
			٥٠	٥٠	١٠٠

رابعاً أداة البحث ان تحقيق أهداف البحث الحالي يتطلب وجود أداة قياس الشعور بالنقص لدى طلبة كلية تربية المقداد وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثتان مقياس (عايد ٢٠٠٥) الذي يتكون من (٤٠) فقرة ويعرف الشعور بالنقص (هو شعور الفرد بالنبذة ادنه اقل من الآخرين نتيجة قصور عضوية أو معنوي أو اجتماعي أو مادي حقيقي أو متوهم مما يجعل الفرد يحقر النفسه ويشعر بضعف بالنفس والخجل في المواقف الاجتماعية وضعف القدرة في اتخاذ القرار مما يدفعه إلى السعي اللتفوق في محاولة التخلص من الشعور بالنقص الوصول إلى الكمال من خلال التعويض عنه) (ادلر ١٩٤٤ ص ٣٧)

الخصائص السايكومترية المقياس الشعور بالنقص

١ الصدق /الصدق الظاهري والتحقيق هذا النوع من صدق قامت الباحثتان بعرض المقياس بصورته الأولى ملحق (٢) على مجموعة من خبراء من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٥) خبراء ملحق (١) وبعد لأخذ بآراء الخبراء حصلت جميع فقرات المقياس عن طريق النسبة المئوية تمت الموافقة على جميع الفقرات بنسبة ١٠٠ %.

١ الثبات

١ طريقة إعادة الاختبار لإيجاد الثبات استخدمت الباحثتان طريقة إعادة الاختبار فقامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة وبعد مرور (١٥) يوم على التطبيق لأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها باستعمال معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق بلغ معامل ارتباط (٠,٨٧) هذه يعد مؤشر جيداً

٢ طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفاكرونباخ تعتمد هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس طبق معامل الفاكرونباخ على درجات أفراد العينة فكانت قيمه معامل ثبات مقياس الشعور بالنقص (٠,٨٤)

خامساً الوسائل الإحصائية

المعالجة البيانات هذا البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية

١ لاختبار التائي العينة واحدة

٢ معامل لارتباط بيرسون

٣ الاختبار التائي العينتين مستقلتين

٤ معادلة الفاكرونباخ الاتساق الداخلي

الفصل الرابع

اولاً عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها

- ثانياً الاستنتاجات
- ثالثاً التوصيات
- رابعاً المقترحات

أولاً عرض النتائج

الهدف لأول : التعريف درجة الشعور بالنقص لدى طلبة كلية التربية المقداد من أجل تحقيق هذا الهدف استخراج المتوسط الحسابي (١٥٧,٥) والانحراف المعياري (١٤٨,١) والمتوسط الفرضي (١٢٠) وظهرت قيمه التائية المحسوبة (٤,٢٨) وقيمة التائية الجدولية (٢,٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) كما مبين في الجدول (٣)

جدول (٣)

الوسط الحسابي الانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة القيمة التائية الجدولية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	قيمة التائية المحسوبة	قيمة التائية الجدولية	دالة الإحصائية
١٠٠	١٥٧,٥	١٤٨,١	٩٩	١٢٠	٤,٢٨	٢,٩٨	٠,٥

يتضح من ملاحظة أن الوسط الحسابي الخاص بالعينة أكبر من الوسط الفرضي وهذا يعني أن طلبة الكلية لديهم شعور بالنقص وان هذا ربما يعود الى طبيعة الظروف التي تعيشها هذه العينة والتي تشكل عماد المستقبل وان الظروف الامنية التي اثرت على نفسية الطلبة وجعلتهم يشعرون بالنقص مما يولد لديهم خوفاً واضطراباً انفعالياً يرتبط عنده بالفشل وعدم القدرة على تحقيق ما يصبو اليه مما

الجدول (٤)

الهدف الثاني تعرف دلالة الفروق الفردية في الشعور بالنقص وفقاً متغير الجنس (ذكور و للإناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمة التائية المحسوبة	قيمة التائية الجدولية	دالة الإحصائية
ذكور	٥٠	١١٩,١	٩٨,٨٠	٩٨	١,٩٩	٠,١١٩	٠,٠٠٥
إناث	٥٠	١٤٠,٨	٨٤,٧٧				

وتفسر هذه النتيجة القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية بأنه توجد

فروق احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الشعور بالنقص

ويمكن الباحثان ان تعزز النتيجة إلى أن الطالبات في الوقت المعاصر تسعى قدر الامكان إلى تحقيق ذاتها وإثبات دورها في المجتمع مما يقلل الفوارق بينها وبين الذكور.

ثانيا الاستنتاجات

١. إن عينة البحث لديها شعوراً بالنقص أعلى من المتوسط الفرضي. وهذا ما اشار اليه ادلر بأن الشعور بالنقص موجود إلى حد ما في كل إنسان؛ لأن الأفراد جميعا يجدون أنفسهم في

٢. توجد فروق في الشعور بالنقص بين الذكور الاناث ولصالح الاناث، أي أن الإناث لديها شعوراً بالنقص اعلى من الذكور، ويرجع السبب في ذلك أن المجتمع ينظر الى الاناث نظرة الضعف والتبعية والخنوع وعدم المساواة مع الذكور، مما ولد لديها شعورا بالنقص.

ثالثاً التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان ، يوصي بما يأتي :

- ١- بث الوعي وترسيخ مفهوم الشعور بالنقص أكثر لدى كافة شرائح المجتمع الجامعي من خلال الندوات والبرامج التطويرية.
- ٢- فتح مكاتب الارشاد النفسي في الجامعة لمتابعة الشباب الجامعي في التغلب على مشاكلهم النفسية والاجتماعية.
- ٣- اقامة فعاليات وانشطة رياضية واجتماعية يجد فيها طلبة الجامعة مجالاً للتعبير عن هوياتهم وطموحاتهم
- ٤ - على تأمين مستقبل الشباب الجامعي من خلال القوانين التي تضمن لهم حقوقهم وواجباتهم المستقبلية.

رابعاً المقترحات:

تقترح الباحثان إجراء دراسات كما يأتي.

- إجراء دراسة مماثلة على طلبة المراحل الإعدادية والمتوسطة .
- إجراء دراسة حول الشعور بالنقص وعلاقتها بالإنجاز الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

القرآن الكريم .

- أدلر ، الفريد (١٩٤٤): الحياة النفسية ، ترجمة محمد بدران مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة
- الإسكندرية ، مصر
- ايليون ايليون (١٩٨٥) مع مصطلحات العلوم الاجتماعية لبنان بيروت.
- باتر سون ، س ، ه . (١٩٩٠) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار العلم للنشر والتوزيع ، الكويت .
- الخوaja ، عبد الفتاح (٢٠٠٩): الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- راجح ، احمد عزت (١٩٧٢) : أصول علم النفس ، الطبعة السادسة ، الدار القومية للطباعة والنشر .
- رمزي ، اسحق (١٩٨١) : علم النفس الفردي ، الطبعة الثالثة، دار المعارف ، القاهرة
- سكر ، حيدر كريم (٢٠١٣) : نظريات الشخصية ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع بغداد.
- شلتر ، داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي التعليم العالي ، بغداد. ، مطبعة
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧) : الانسان من هو ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.
- صالح، قاسم حسين (٢٠٠٥) علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، مطبعة جامعة صلاح الدين اربيل، العراق.
- عاقل ، فاخر (١٩٨٥) : معجم العلوم النفسية ، دار الرائد العربي ، بيروت .
- فرانكل فكتور (١٩٨٢) : الانسان يبحث عن المعنى ترجمة طلعت منصور ، دار القلم الكويت.
- القاهرة، مصر. (٢٠٠٥) : معنى الحياة، ترجمة عادل نجيب بشرى المجلس الأعلى للثقافة والترجمة

المصادر الاجنبية

- Boeree, C(1997): Personality Theories., New York: John Wiley & Sons, Inc. 16.
- Chetan, J. (2009) An empirical validation of Viktor Frankl's Logotherapeutic
- Child, I. L.and Whiting J. W (1995): Determinants of level of Aspiration. Journal
- Frankl, V. E (1964). Man's Search for Meaning: An Introduction to
- Guilford,P.J.(1999): General Psychology. London: Keim- Hold Company .(Journal, Vol
- Kinner p. (2009): The meaning of Life in Relation with stress of life and .(neurotic disorders, Journal of psychology. Vol
- .Logotherapy. London: Hodder and Stoughton
- Model. University of Missouri-Kansas City
- Nunnally,J.C.(1978):Psychometric theory, megraw.Hall, New York
- of Abnormal and Social Psychology, V
- of psychological well-being, Journal of personality & Social
- Psychological. 18. Adler, A(1931): What life should mean to you.Boston, .Lettle& Brown
- Ryff, C, D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning
- Thimos P., (2004): Meaning of alife their relation with social alienation, British
- Thompson, J. (2008): Social Psychology, Mosby, New York

ملحق (١)

جامعة ديالي

كلية التربية المقداد

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مقياس اراء الخبراء المحكمين المختصين صلاحية المقياس الشعور بالنقص لدى طلبة كلية
تربية المقداد

حضرة الدكتور /ة. المحترم /ة

تحية طيبة

تسعى الباحثتان إلى إجراء بحثهما الموسوم (الشعور بالنقص لدى طلبة كلية تربية المقداد
ولتحقق متطلبات البحث قام الباحثتان بتبني مقياس الشعور بالنقص د (عايد (٢٠٠٥) الذي
اعتمد على نظرية ادلر حيث عرف الشعور بالنقص هو شعور الفرد بالبطء ادنه اقل من
الآخرين نتيجة قصور عضوية أو معنوي أو اجتماعي أو مادي حقيقي أو متوهم مما يجعل الفرد
يحقر نفسه ويشعر بضعف بالنفس والخجل في المواقف الاجتماعية وضعف القدرة في اتخاذ
القرار مما يدفعه إلى السعي اللتفوق في محاولة التخلص من الشعور بالنقص الوصول إلى
الكمال من خلال التعويض عنة ادلر ١٩٤٤ ص (٣٧)
لما نعهده فيكم من خبره ودراية في هذا المجال لذا نرجو تعاونكم في ابداء آرائكم السديدة في
صلاحيات فقرات المقياس التي تكون من ٤٠ فقرة وفق البدائل الخمسة التالية دائماً، غالباً،
أحياناً، نادراً، ابداً

شكرا لتعاونكم

المشرف

ا. م. د عبد الرسول سالم محمد

الباحثتان

زهراء خضير عباس

بلسم شعبان داود

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء المحكمين المختصين صلاحية المقياس

أسماء خبراء	التخصص	مكان العمل
ا. د. نادية محمد رزوقي	العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية المقداد
ا. م. د. جلال محمد جاسم	العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية المقداد
ا. م. د. سلوان عبد احمد	طرائق تدريس تاريخ	كلية التربية المقداد
ا. م. د. سعد فياض عبدالله	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	كلية التربية المقداد
ا. م. د. مروة شهيد صادق	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	كلية التربية المقداد

ملحق (٣)

جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه

استبيان الشعور بالنقص لدى طلبة كلية تربية المقداد

عزيزي طالب..... عزيزتي الطالبة.....

يرجوا منكم الباحثتان التعاون معهما في الإجابة عن هذا الاستبانة التي تتضمن مجموعة من الفقرات تعبر عن رأيك وذلك بوضع علامة (.) امام الموقف الذي تختاره علما ان الإجابة ستكون سرية ولن يطلع عليه احد سوا الباحثتان ولن تستخدم الا الأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الأسم وان الهدف هو الخدمة البحث العلمي فقط

شاكرين تعاونكم معنا

ذكور () إناث ()

المشرف

أ.د. م عبد الرسول سالم محمد.

الباحثتان

زهراء خضير عباس

بلسم شعبان داوود

ت	الفقرات	تتطبق	تتطبق	تتطبق	لا
		عالية	عالية	عالية	لا
		أحياناً	غالباً	دائماً	تنطبق عليه نادراً
					تنطبق عليه ابدأ
١	اشعر ان مظهري غير مقبول من الآخرين				
٢	ينتابني شعور مستمر الخوف من الفشل				
٣	أشعر أن قابلياتي أدنى من الآخرين				
٤	اجد سهولة في اقناع الآخرين بافكاري				
٥	لا اندم على تصرفاتي لأنني واثق من صحتها				
٦	أشعر اني سريع الاستتارة لأتفه الأسباب				
٧	أشعر أني شخص ذو قيمة في المجتمع				
٨	استطيع التكيف مع أي موقف جديد				
٩	يؤثر بي الآخرين بسهولة				
١٠	أشعر اني اكره نفسي				
١١	يصفني الآخرون بانني شخص جذاب				
١٢	يراني الآخرون شخص يمكن الاعتماد عليه				
١٣	لا أرغب في التعرف على ناس جدد				
١٤	ارتبك عندما توجه الانظار في جلسة ما				
١٥	اسعد كثيرا برفقة الآخرين				

					احسن تصرف في الحفلات العامة	١٦
					لا أرغب في بالدخول في حوارات جماعية	١٧
					اضطرب عندما يطلب مني الحديث إمام حشد من الناس	١٨
					لا تقلقني المفاجئات التي تحدث في مناسبات الاجتماعية	١٩
					تهرب من المشاركة في الفعاليات الاجتماعية	٢٠
					احب ان اكون بادي في تعرف نفسي	٢١
					املك روح المرح والدعاية المطلوبة في المجاملات الاجتماعية	٢٢
					استطيع الدخول على اي حشد من الناس بلا تردد	٢٣
					أشعر بالضيق في الأماكن الصاخبة	٢٤
					التردد كثيرا قبل القبول باي عمل جديد	٢٥
					الهرب من تحمل مسؤوليات الكبيرة	٢٦
					احتاج الى النصح المشورة من قبل الآخرين	٢٧
					يسعدني ان اكون قائدا مجموعة ما	٢٨
					عندما اقتنع فاني اصل القرار بسهولة	٢٩
					شعر اني عاجز عن الأخذ بزمام المبادرة	٣٠
					اجد صعوبة كبيرة في التخطيط المستقبلي	٣١
					احاول تجنب المواقف التي تتطلب مني قرار الحسم	٣٢
					استطيع حل مشكلاتي بنفسي	٣٣

					عندما اقرر شي فاني لا اتردد في تنفيذه	٣٤
					افضل ان يترك الي الخيار لا ان تفرض عليه أمور بعينها	٣٥
					احب ان أشارك في الجان التي تشكل لصنع القرارات الخاصة الطلبة في جامعتي	٣٦
					اضع النفسي أهداف كبيرة احاول جاهدة تحقيقها	٣٧
					اعمل بكل الوسائل لآكون مركز اهتمام الجميع	٣٨
					أشعر أن مصلحتي فوق مصالح الآخرين	٣٩
					أشعر بالرضا عما حصلت عليه الحد الآن	٤٠
					أشعر بالإهانة اذا لم يوخذ برائي	٤١
					افضل العمل بواقعية على الاستغراق في أحلام اليقظة	٤٢
					اعترف لمن هم افضل مني بمنزلتهم ولا خجل من ذلك	٤٣
					أشعر بالامتعاض من نجاح الآخرين	٤٤
					أرفض تصنع والادعاء بما لا املكه حقا	٤٥
					يفترض بالجميع يتعاونوا الوصول إلى حياة افضل	٤٦
					طالما يتهمني الاخرون الغرور	٤٧
					اتقبل ان يقدم الي آخرون مساعدة عندما احتاج إليها	٤٨